

**CAC,Casablanca,21/5/2002,2999/
2001/14**

Identification			
Ref 19772	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 1383/2002
Date de décision 20020521	N° de dossier 2999/2001/14	Type de décision Arrêt	Chambre Néant
Abstract			
Thème Dessin et modèle, Propriété intellectuelle et industrielle		Mots clés Signes distinctifs, Protection internationale, Propriété, Présomption simple, Enregistrement, Effets, Antériorité	
Base légale		Source Non publiée	

Résumé en français

Selon les dispositions de l'article 64 du Dahir du 23/06/1916 relatif à la propriété intellectuelle et industrielle, l'enregistrement d'une marque ou d'un modèle auprès de l'office marocain de la propriété industrielle et commerciale constitue une présomption simple de propriété susceptible d'être contrecarrée par la preuve contraire. En l'absence d'un dépôt auprès de l'organisme compétent, seule une preuve écrite pourra être admise pour prouver le droit d'antériorité. En droit de la propriété industrielle, la Convention de Paris à laquelle le Maroc a adhéré prime sur le droit marocain. Ainsi une marque enregistrée auprès de l'office mondial de la propriété industrielle bénéficie aussi d'une protection au Maroc.

Résumé en arabe

تسجيل الرسم أو النموذج هو قرينة على ملكيته قبل العكس (الفصل 64 من ظهير 1916/06/23). في حالة عدم حصول الإيداع ، فإنه لا يمكن إثبات أولوية استعمال العلامة إلا بالدليل الكتابي (الفصل 81 من ظهير 1923/06/23). اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية التي انضم إليها المغرب ، تسمى من حيث التطبيق على القانون الداخلي. إيداع الاسم التجاري لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية يمنحه الحماية دون قيد إيداعه بالمكتب المغربي للملكية الصناعية.

Texte intégral

محكمة الاستئناف التجارية (الدار البيضاء) قرار رقم : 1383/2002 بتاريخ 21-05-2002 ملـف رقم : 2999/2001/14 باسم جلالة الملك إن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء. أصدرت بتاريخ 2002/05/21. في جلستها العلنية القرار الآتي نصه : بين شركة (T.R) شركة مساهمة خاضعة للقانون الإيطالي عنوانها بإيطاليا. نائبه الأستاذ فهد الوطاسي محام بنيابة الدار البيضاء. بوصفها مستأنفة من جهة. وبين شركة (S) شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي عنوانها بالبيضاء. نائبه الأستاذ عبد الكبير طبیع محام بنيابة الدار البيضاء. بوصفها مستأنفة عليها من جهة أخرى. بناء على مقال الاستئناف والحكم المستأنف ومستنتاجات الطرفين ومجموع الوثائق المدرجة بالملف. واستدعاء الطرفين لعدة جلسات آخرها 23/04/2002. وطبقاً لمقتضيات المادة 19 من قانون المحاكم التجارية والفصل 328 وما يليه و429 من قانون المسطرة المدنية. وبعد المداولة طبقاً للقانون. بناء على مقال الاستئناف الذي تقدمت به شركة (T.R) بواسطة نائبه الأستاذ فهد الوطاسي المؤدى عنه بتاريخ 13/12/2001 والذي تستأنف بموجبه الحكم الصادر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 01/10/2001 في الملف عدد 3592/2001 والقاضي برفض الطلب مع إبقاء الصائر على رافعه. في الشكل : حيث أنه لا يوجد بالملف ما يفيد أن الطاعنة بلغت بالحكم المستأنف مما يكون معه المقال الاستئنافي قد داـخـلـ الأـجـلـ القانوني واستوفى باقي الشروط القانونية ويتعين تبعاً لذلك التصرير بقبوله. وفي الموضوع: حيث يستفاد من وثائق الملف والحكم المستأنف أن شركة (T.R) تقدمت بتاريخ 03/05/2001 بمقال تعرّض فيه أنها متخصصة في صناعة مستلزمات الترخيص ولا سيما عطفات الأنابيب وعطفات الاتصال والربط بين الأنابيب تحت اسم علامتها التجارية (T.R) والمسجلة منذ 22 مارس 1996 تحت عدد BS96C000075 والاسم التجاري للمدعي يشكل في ذات الوقت علامتها التجارية وتوقع على جميع المواد التي تنتجها بحرف TM. وأن المدعي لاحظت كميات هائلة من المواد المتعلقة بالترخيص أخذت توزع في السوق المغربية من طرف المدعى عليها تحت العلامة التجارية التي تملكها المدعي وهي مواد مقلدة ويتم البيع في تلفيفات خارجية وداخلية مقلدة للتلفيفات الأصلية المملوكة للمدعي وأن المواد المبيعة من قبل المدعى عليها مقلدة ومزورة. وبقيامها بذلك تكون قد ارتكبت جنحة التزوير والتقليد فضلاً عن انتهاك الاسم التجاري المدعي إذ أن هناك تطابق وتشابه تام بين المنتجين الأصلي والمقلد وأنها قامت بإجراء معاينة وحجز وصفي وأنذرت المدعى عليها بالتوقف الفوري عن نشاطها وبقي الإنذار دون جدوى لأجل ذلك تلتزم المدعي الحكم بوقف ومنع المدعى عليها من عرض وبيع المواد الخاصة بالترخيص والتي تحمل اسم (T.R) وفي تلفيفات حاملة لنفس العلامة وأن توقف المدعى عليها عن تلك الأفعال تحت طائلة غرامة تهدیدية قدرها 2000 درهم يومياً من تاريخ تبلغ الحكم والحكم بحجز وإتلاف جميع المواد الحاملة لعلامتها أيـنـماـ وـجـدـتـ تحت طائلة غرامة تهدیدية قدرها 5000 درهم عن كل يوم تأخير ونشر الحكم في جريدين بالعربية والفرنسية على نفقة المدعى عليها مع النـفـاذـ المعـجـلـ والـصـائـرـ. وأـجـابـ المـدـعـيـ عـلـيـهاـ بـوـاسـطـةـ نـائـبـهاـ بـكـونـ الإـطـارـ القـانـوـنـيـ الذـيـ يـحـكـمـ الدـعـوـىـ الحـالـيـةـ هوـ ظـهـيرـ 15/02/2000ـ المـنشـورـ بـالـجـرـيـدةـ الرـسـمـيـةـ فـيـ 09/03/2000ـ عـدـدـ 4776ـ وـأـنـ مـقـضـيـاتـ هـذـاـ القـانـوـنـ تـنـصـ عـلـيـ أـنـهـ لـاـ يـثـبـتـ الـحـقـ وـلـاـ الصـفـةـ لـمـنـ يـدـعـيـ مـلـكـيـةـ عـلـامـةـ تـجـارـيـ وـيـرـمـيـ إـلـىـ حـمـاـيـتـهـ دـاـخـلـ الـمـغـرـبـ إـلـاـ لـمـنـ قـامـ بـتـسـجـيلـ تـلـكـ الـعـلـامـةـ بـالـمـكـتبـ الـمـغـرـبـ لـلـمـلـكـيـةـ الصـنـاعـيـةـ طـبـقاـ لـلـإـجـرـاءـاتـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهاـ فـيـ ظـهـيرـ 15/02/2000ـ مـلـتـمـسـةـ عـدـمـ قـبـولـ الـطـلـبـ. وـاـحـتـيـاطـيـاـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ فـإـنـ الـمـشـرـعـ مـنـعـ الـقـيـامـ بـالـفـعـلـ الـمـادـيـ فـيـ عـلـمـيـةـ التـزـيـفـ أوـ التـقـلـيدـ أـيـ أـنـ نـصـ عـلـيـ مـسـائـلـ الصـانـعـ أوـ الـمـنـتـجـ خـاصـةـ فـيـ المـادـتـيـنـ 154ـ وـ155ـ، وـأـنـ المـدـعـيـ عـلـيـهاـ وـبـإـقـرـارـ الـمـدـعـيـ تـقـوـمـ بـعـمـلـيـةـ بـيـعـ وـتـرـوـيـجـ مـنـتـجـ قـدـ يـكـوـنـ يـحـمـلـ مـقـلـدـةـ عـلـيـهـاـ. وـأـنـ المـقـصـودـ بـالتـقـلـيدـ فـيـ ظـهـيرـ 15/02/2000ـ هـوـ فعلـ التـزـيـفـ الـمـادـيـ فـيـ الـعـلـامـةـ الـتـجـارـيـ أوـ عـلـىـ الأـقـلـ وـضـعـ الـعـلـامـةـ الـمـقـلـدـةـ عـلـىـ مـنـتـجـ مـنـ طـرـفـ الـمـنـتـجـ أوـ الـصـانـعـ وـأـنـ الـمـدـعـيـ لـيـسـ صـانـعـ أوـ مـنـتـجـ مـلـتـمـسـةـ الـحـكـمـ بـرـفـضـ الـطـلـبـ. وـعـقـبـتـ الـمـدـعـيـ بـكـونـ الـمـادـةـ 234ـ مـنـ قـانـوـنـ 15/02/2000ـ تـنـصـ عـلـيـ أـنـ الـقـانـوـنـ الـمـذـكـورـ يـدـخـلـ حـيـزـ التـنـفـيـذـ بـعـدـ مـضـيـ 6ـ أـشـهـرـ عـلـىـ نـشـرـ الـنـصـوصـ الـصـادـرـةـ بـتـطـيـقـهـ، وـأـنـهـ فـيـ غـيـابـ صـدـورـ أـيـ نـصـ تـطـبـيقـيـ فـلـاـ مـجـالـ لـلـتـمـسـكـ بـالـقـانـوـنـ الـمـذـكـورـ وـأـنـ النـزـاعـ بـيـقـ خـاصـاـ لـظـهـيرـ 1916ـ 23ـ وـعـنـ صـفـةـ الـمـدـعـيـ فـإـنـهاـ ثـابـتـةـ مـنـ خـالـلـ مـسـطـرـةـ الـحـجـزـ الـوـصـفيـ كـمـاـ أـنـ الـفـصـلـ 88ـ مـنـ ظـهـيرـ 1916ـ يـنـصـ عـلـيـ حـمـاـيـةـ الـاسـمـ الـتجـارـيـ سـوـاءـ أـكـانـ جـزـءـاـ مـنـ عـلـامـةـ صـنـعـ أـوـ عـلـامـةـ تـجـارـيـ أـمـ لـاـ. وـأـنـ الـفـصـلـ 8ـ مـنـ مـعـاهـدـةـ بـارـيسـ يـنـصـ عـلـيـ أـنـ الـاسـمـ الـتجـارـيـ يـحـمـيـ فـيـ كـلـ دـوـلـ الـاـتـحـادـ دـوـنـ قـيـدـ الإـيـدـاعـ أـوـ التـسـجـيلـ سـوـاءـ شـكـلـ جـزـءـاـ مـنـ عـلـامـةـ صـنـعـ أـوـ عـلـامـةـ تـجـارـيـ أـمـ لـاـ. إـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ فـإـنـ الـفـصـلـ 81ـ مـنـ ظـهـيرـ 23ـ يـونـيـهـ 1916ـ وـكـذـاـ الـاجـتـهـادـ الـقـضـائـيـ يـقـرـانـ مـبـدـاـ الـمـلـكـيـةـ الـناـشـئـةـ عـنـ أـوـلـوـيـةـ استـعـمـالـ الـعـلـامـةـ هـذـاـ الـاـسـتـعـمـالـ الـفـعـلـيـ الـثـابـتـ لـلـمـدـعـيـ مـنـذـ 20ـ فـبـرـاـيـرـ 1995ـ كـمـاـ أـنـ الـمـدـعـيـ تـقـدـمـ بـطـلـبـهاـ الـرـاميـ إـلـىـ تـسـجـيلـ عـلـامـةـ الـتـجـارـيـ (T.R)ـ لـدـىـ الـمـكـتبـ الـعـالـمـيـ لـلـمـلـكـيـةـ الـفـكـرـيـ بـجـنـيفـ وـالـمـنـجـزـ فـيـ 05/05/2001ـ وـأـنـ مـفـعـولـ التـسـجـيلـ بـيـتـدـيـ حـسـبـ الـفـقـرـةـ 4ـ مـنـ الـمـادـةـ الثـانـيـةـ مـدـرـيـدـ مـنـ تـارـيـخـ طـلـبـ التـسـجـيلـ الـدـوـلـيـ الـمـنـجـزـ فـيـ الـبـلـدـ الـأـصـلـيـ وـمـنـ تـمـ سـرـيـانـ التـسـجـيلـ

الدولي ابتداء من 18/05/2001 . وعن دفع المدعى عليها بكون المدعىة تقر بكونها لم تسجل منتوجها لدى المكتب العالمي للملكية بجنيف إلا في 15/05/2001 وأن حضر الحجز الوصفي أنجز بناء على أمر صادر عن رئيس المحكمة الابتدائية في 20/04/2001 أي ما يقرب من شهر قبل تسجيل المنتوج في المكتب العالمي بجنيف وبذلك تكون الواقع التي بنيت عليها الدعوى خارج الحماية الدولية وكذا الحماية الوطنية مادام لم يثبت تسجيلاها بالمغرب وبذلك لا تملك المدعى أي صفة في رفع الدعوى. كما أن المدعى لا حق لها في مقاضاة المدعى عليها إذ أنها لم تصنع المنتوج وإنما قامت ببيعه بعدما اشتريته من تاجر آخر وأنه في غياب حكم قضائي نهائياً يثبت كون المنتوج مقلد ومزور فإن دعوى إيقاف بيعه تبقى غير مبنية على أي أساس ملتمسة التصرير بعدم قبول الدعوى. وأدى ب بصورة لفاتورة شراء المنتوج من تاجر آخر وصورة من حضر الحجز الوصفي . وحيث أصدرت المحكمة التجارية الحكم المستأنف بعلة الحيثيات : حيث إن طلب المدعى يهدف إلى الحكم بتوقف ومنع المدعى عليها من عرض وبيع مواد خاصة بالترخيص تحمل علامتها وأسمها التجاري تحت طائلة غرامة تهديدية مع نشر الحكم على نفقة المدعى عليها والنفذ المعجل والصائر. وحيث نازعت المدعى عليها في الطلب على أساس أن المدعى لم يسبق لها أن سجلت علامتها التجارية وفق الإجراءات والضوابط القانونية قبل رفع الدعوى الحالية ملتمسة التصرير بعدم قبول الطلب . وحيث أن المدعى تقر بكونها لم يسبق لها أن سجلت علامتها التجارية بالمكتب المغربي للملكية الصناعية طبقاً لمقتضيات ظهير 23/06/1916 كما أنها تقر بكونها تقدمت بطلبها الرامي إلى تسجيل علامتها التجارية لدى المكتب العالمي للملكية الفكرية بجنيف بتاريخ 15/05/2001 . وحيث أن المدعى لم تتقدم بطلب الإيداع الدولي إلا في 18/05/2001 في حين أن الواقعة التي بنت عليها ادعاءها ترجع إلى الفترة ما قبل 20/04/2001 كما هو ثابت من محضر المعينة والجزء الوصفي المدللي به من قبل المدعى . وحيث أنه وبالحالة هذه يتعمّن التصرير بعدم قبول طلب المدعى مع إبقاء الصائر على رافعه . حيث جاء في موجبات الاستئناف أن الحكم الابتدائي بالرغم من أنه تبيّن له من خلال حضر الحجز الوصفي أن المستأنف عليها شركة (س) تقوم بالاتجار في مواد الترخيص تحت تسمية (ت.ر) إلا أنه تغاضى عن مناقشة الحماية الواجبة للتسمية (ت.ر) والتي تشكّل اسمها التجاري أيضاً والذي ثبت له الحماية بمقتضى الفصل 88 من ظهير 23 يونيو 1916 كما أن الفصل 8 من معاهدة باريس ينص صراحة على أن الاسم التجاري محمي في كل دولة دون قيد الإيداع أو تسجيل سواء أكان جزءاً من علامة الصنع أو علامة تجارية أم لا... وأن من حق العارضة أن تطلب حماية اسمها التجاري ومنع المستأنف عليها من استعماله ، والموضوع بكيفية تدليسية على منتوجات ليست من صنع العارضة وأن ذلك من شأنه تضليل المستهلك ويخلق له التباساً ويوقعه في الغلط بشأن مصدر وجودة المنتوج وأن ما تقوم به المستأنف عليها يشكل اعتداء خطيراً على الاسم التجاري للعارض ، كما أن المادة 10 من معاهدة باريس تنص على أنه تلتزم كل دولة الاتحاد بأن توفر لرعاياها دول الاتحاد حماية فعلية ضد المنافسة غير المشروعة . – أن الحيثيات التي اعتمد عليها الحكم المستأنف للتصرير بعدم قبول الطلب غير مرتكزة على أساس مادامت العارضة أدلت للمحكمة بفاتورات أصلية تفيد أنها تستعمل تجاريًا مختلف المواد الحاملة لاسمها التجاري وفي نفس الوقت لعلامتها التجارية في السوق المغربية منذ 20/02/1995 وأن الحكم المستأنف لم يناقش ملكية العارضة للعلامة وأقر ضرورة إيداع العلامة التجارية في المغرب رغم أن النص القانوني والاجتهد القضائي يقران مبدأ الملكية الناشئة عن أولوية استعمال العلامة دون قيد الإيداع أو التسجيل طبقاً للفصل 81 من ظهير 1916/23 فضلاً على إن العارضة أدلت للمحكمة التجارية بنسخة من طلبها الدولي الرامي إلى تسجيل علامتها التجارية (ت.ر) لدى المكتب العالمي للملكية المقرر بجنيف بتاريخ 18/05/2001 ، وأن طلب الإيداع الدولي لا يعدو أن يكون إلا تأكيد لحقوق ملكية العارضة على علامتها التجارية وبما أن حضر الجزء الوصفي أكد أن المستأنف عليها تقوم ببيع وعرض مواد خاصة بالترخيص تحمل علامة (ت.ر) في تلقيف يشكل تلقيفاً لتلفيفات الشركة العارضة وأن هذه الأقفال تشكل منافسة غير مشروعة وتزويراً لاسمها التجاري وأنه يتعمّن إلغاء الحكم المستأنف والحكم وفق المقال الافتتاحي وأرفق المقال بنسخة من الحكم . وحيث أدرج الملف بجلسة 26/02/2002 لم يحضرها نائب المستأنف عليها رغم التوصل فتقرر حجز القضية للمدعاة وخلالها أدى هذا الأخير بطلب إخراج الملف من المدعاة قصد تمكينه من الجواب فأدرج الملف لجلسة 16/04/2002 حيث التمس أولاً إضافياً وخلال جلسة 23/04/2002 أدى الأستاذ عبد الكبير طبيح عن المستأنف عليها بمنكرة جوابية مفادها أن حق الملكية على علامة تجارية لا يكتسب إلا بتسجيلها في المكتب المغربي للملكية الصناعية وأن الإطار القانوني الذي يحكم طلب المستأنفة هو القانون المتعلق بحماية الملكية الصناعية الصادر بتاريخ 15/02/2002 والمنتشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 09/03/2000 خاصة الفصل 140 منه والذي ينص على أنه تكتسب الملكية الصناعية تسجيلاها وكذلك الفصل 144-143 والفصل 207 وأن المستأنفة تزعم أنها سجلت علامتها بالمكتب العالمي للملكية بجنيف بتاريخ 18/05/2001 رغم أن تاريخ إنجاز حضر الحجز الوصفي هو 20/04/2001 أي أن الواقع كانت خارج الحماية الدولية وبالتالي خارج الحماية الوطنية ، وعليه فلا صفة لها في إقامة الدعوى كما أن العارضة تؤكد أنها لم تصنع ذلك المنتوج وإنما قامت ببيعه بعدما اشتريته من تاجر آخر حسب الفاتورة المدللي بها وأن المستأنفة أرادت تضليل العدالة وذلك بدفعها إلى إصدار حكم يقضي بإيقاف وبيع ذلك المنتوج على اعتبار أنه مقلداً والحال أن القضاء

لم يفصل بعد هل ذلك المنتوج مقلداً أم لا ، وأن دعوى المستأنفة سابقة لأوانها بل إن المستأنفة لم تطلب من القضاء ذلك ، وأنه يتعين تبعاً لذلك تأييد الحكم المستأنف. وخلال نفس الجلسة أدى نائب الطاعنة بمذكرة مرفقة بشهادة الإيداع الدولي ، ودراسته مستخرجة من كتاب دالوز ، وبعد أن أسدت الطرفان النظر تقرر حجز القضية لل媿ة قصد النطق بالقرار بجلسة 14/05/2002 ومدد لجلسة 21/05/2002. محكمة الاستئناف حيث تعيب الطاعنة على الحكم المستأنف مجازاته للصواب فيما ذهب إليه من عدم قبول الطلب بعلة عدم إيداع العلامة التجارية في المغرب رغم أن النص القانوني والاجتهاد القضائي يقران مبدأ الملكية الناشئة عن أولوية استعمال العلامة دون قيد الإيداع أو التسجيل ، وأن الطاعنة تتمسك بمقتضيات الفصل 8 من معاهدة باريس فضلاً على كونها أدلت بنسخة من طلبها الدولي الرامي إلى تسجيل علامتها التجارية بالمكتب العالمي للملكية الفكرية بجنيف بتاريخ 18/05/2001 ملتزمـة إلغاء الحكم المستأنف والحكم وفق المقال الافتتاحي. وحيث يتلخص جواب المستأنف عليها في أن حق الملكية على علامة تجارية لا يكتسب إلا بتسجيلها في المكتب المغربي للملكية الصناعية وأن الإطار القانوني للدعوى هو ظهير 15/02/2002 وأن التسجيل الدولي جاء لاحقاً بتاريخ إنجاز المحضر الوصفي حيث كانت الأفعال آنذاك خارج نطاق الحماية القانونية. حيث أن الإطار القانوني الذي يحكم الدعوى الحالية هو ظهير 15/02/1916 المتعلق بحماية الملكية الصناعية وأن ظهير 15/02/2002 الذي تستشهد المستأنف عليها ببعض فصوله لازال لم يدخل حيز التطبيق بعد. وحيث وانه وعلى خلاف ما تدعي المستأنف عليها والتي لا تنازع في ملكية الطاعنة للعلامة التجارية (ت.ر.) ، بل تدعي أن حق الملكية على علامة تجارية لا يكتسب إلا بتسجيلها في المكتب المغربي للملكية الصناعية ، فإنه بالرجوع إلى مقتضيات الفصل 64 من ظهير 19/06/2016 ، نجده ينص على أن ملكية الرسم أو النموذج تعود لمن ابتكره أو لخلفه لكن يفترض أن أول مودع للرسم أو النموذج المذكور هو المبتكر له إلى أن يثبت العكس ومعنى ذلك أن تسجيل الرسم أو النموذج هو قرينة على ملكيته قبل إثبات العكس أي أن التسجيل لا يأتي إلا لتأكيد حق الملكية كذلك فإنه عملاً بمقتضيات الفصل 81 من ظهير 19/06/23 فإنه في حالة عدم حصول إيداع علامة فإنه لا يمكن إثبات استعمال هذه الأولوية إلا بالدليل الكتابي أي بواسطة محررات مطبوعة أو مستندات معاصرة للاستعمال الذي يرمي إلى إثباته ، وبما أن الطاعنة أثبتت بالوثائق أن اسمها التجاري وعلامتها التجارية كانت تستغلها في السوق المغربي منذ 1995 ، وإن المستأنف عليها لم تنازع في ذلك مما تكون معه ملكية الطاعنة للاسم التجاري والعلامة التجارية ثابتة. وحيث إنه بخصوص استفادة علامتها وأسمها التجاري من الحماية القانونية داخل المغرب فإنه بالرجوع إلى مقتضيات المادة 8 من معاهدة باريس لحماية الملكية الصناعية والتي انظم لها المغرب في 19/07/1917 والتي تسمى من حيث التطبيق على القانون الداخلي مناط التطبيق ، نجدها تنص على أنه يحمي الاسم التجاري في جميع دول الاتحاد دون الالتزام بإيداعه أو تسجيله سواءً كان جزء من علامة صناعية أو تجارية أم لم يكن وعليه فإن وضوح النص يجعل الاسم التجاري للشركة الطاعنة والتي هي عضو في الاتحاد الدولي محمي داخل التراب المغربي بحكم اتفاقية باريس الدولية دون قيد إيداعه بالمكتب المغربي للملكية الصناعية فضلاً على أن هذه الأخيرة قامت بهذا الإيداع لدى المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية بجنيف وذلك حسب الإشهاد الصادر عنها بتمديد الحماية لمجموعة من دول الاتحاد ومن ضمنها المغرب. وحيث أن هذا الإيداع وإن جاء لاحقاً ل بتاريخ تحرير محضر الحجز الوصفي المؤرخ في 20/04/2001 فإنه كان على المحكمة التجارية أن تأخذ بعين الاعتبار فضلاً عن باقي الوسائل المتمسك بها على اعتبار أن الحماية كانت تتتوفر عليها العلامة التجارية عند البت في الطلب. وحيث أنه اعتباراً لما ذكر ولكن هذا الاسم التجاري والذي هو في نفس الوقت علامة تجارية محمي داخل التراب المغربي بمقتضى اتفاقية باريس الدولية واعتباراً لكونها قامت بالإيداع الدولي قبل البت في الطلب واعتباراً لكون محضر الحجز الوصفي أثبتت أن المستأنف عليها شركة (س) تعرض للبيع مواد مختلفة خاصة بالترخيص تحت علامة (ت.ر.) في تلفيفات مطابقة لتلفيفات الشركة الأصلية ، وأن العون المكلف عاين الفرق البسيط الذي يوجد على أكياس البلاستيك الحاملة لنفس الألوان والأشكال والأسماء للشركة الطاعنة مع خلاف بسيط هو أن التلفيفات الأصلية تحمل مستطيلاً بالأسود عليه رقم وحروف على خلاف التلفيفات المقلدة ، الشيء الذي يفيد أن المستأنف عليها تتجه في البضاعة المقلدة لبضاعة الطاعنة والحاملة في نفس الوقت لاسمها التجاري خاصة وأن المستأنف عليها لم تفند هذا الادعاء بأية وسيلة من وسائل الإثبات. وحيث أنه عملاً بمقتضيات المادة 84 من ق.ل.ع فإن كل استعمال لعلامة أو لوحة أو كتابة أو لافتة ولأي رمز آخر يماثل أو يشابه ما سبق استعماله على وجه قانوني سليم من تاجر أو صانع أو مؤسسة قائمة في نفس الميدان تتجه في السلع المتشابهة بكيفية من شأنها أن تؤدي إلى تحويل الزبناء عن شخص الصانع لآخر يكون منافسة غير مشروعية الشيء الذي تكون معه الأعمال التي قامت بها المستأنف عليها تشكل منافسة غير مشروعية تقتضي الحكم عليها بأن تتوقف عن عرض وبيع المنتوج الحامل للعلامة التجاري للطاعنة وهو اسم (ت.ر.) تحت غرامة تهدیدية قدرها 500 درهم عن كل يوم تأخير من تاريخ التبليغ ونشر القرار في جريدين وطنيتين باللغة العربية والفرنسية على حساب المستأنف عليها باختيار الطاعنة. وبرفض طلب حجز وإتلاف جميع مواد الترخيص الحاملة لعلامة (ت.ر.) لعدم وجود ما يبرر ذلك لأن الدعوى قدمت لدى المحكمة المدنية وأن الفصل 91 من ظهير 19/06/23 ينص على أنه لا يمكن لإعمال المنافسة غير المشروعية أن تكون محلـاً

سوى لدعوى وقف الأفعال التي تكونها وتعويض الضرر. لهذه الأسباب فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت انتهائياً علانياً وحضورياً. في الشكل : قبول الاستئناف. في الجوهر : باعتباره وإلغاء الحكم الصادر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 05/10/2001 في الملف عدد 3592/2001 بما قضى به من عدم قبول الطلب والحكم من جديد بقبوله وفي الموضوع الحكم بأن الأفعال التي قامت بها المستأنف عليها شركة (س) تشكل منافسة غير مشروعة والقول بمنعها من عرض وبيع المواد الخاصة بالترخيص والحاملة للعلامة التجارية (ت.ر). تحت غرامة تهديدية قدرها 500 درهم عن كل يوم تأخير من تاريخ التبليغ ونشر القرار في جريدين وطنيتين باختيار الطاعنة ويرفض ما عدا ذلك من المطالب وتحميل المستأنف عليها الصائر. وبهذا صدر القرار في اليوم والشهر والسنة أعلاه بنفس الهيئة التي شاركت في المناقشة. الأطراف بين شركة (ت.ر) (T.R). وبين شركة (س). الهيئة الحاكمة سعاد رشد رئيساً. نجاة مساعد مستشاره مقررة. عمر المنصور مستشاراً. وبحضور السيدة ميلودة عكريط ممثلة النيابة العامة. وبمساعدة السيد حميد بونهير كاتب الضبط.